



ICAO

الملاحظات الافتتاحية للسيد ريمون بنجامان،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (اكاو)
في الاجتماع المشترك لمنظمة الطيران المدني الدولي
ومنظمة الجمارك العالمية بشأن تعزيز أمن وتسهيلات الشحن الجوي،

(المنامة، البحرين، 16 أبريل 2014)

معالي وزير داخلية البحرين، الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة
معالي وزير المواصلات بالبحرين، المهندس كمال بن أحمد محمد
الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية، السيد كونيو ميكوريا
المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، السيد بشار عبد الرحمن حسين

أصحاب المعالي؛ أيها السيدات والسادة،

1 - يسعدني أن أرحب بكم نيابة عن منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في هذا
المؤتمر المشترك للايكاو ومنظمة الجمارك العالمية، المخصص لتعزيز أمن وتسهيلات
الشحن الجوي.

2 - واسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أعرب عن شكري الخاص لمضيفينا من شؤون
الطيران المدني بوزارة المواصلات بمملكة البحرين، وخاصة للكفاءة التي أظهروها في

مساعدتنا على القيام بالترتيبات المطلوبة لعقد هذا اللقاء وفي تهيئة هذا المكان الرائع لاستضافته.

3 - وتتشرف الايكاو بالمشاركة مع منظمة الجمارك العالمية ومملكة البحرين في عقد هذا المؤتمر. وقد جاء المؤتمر في وقته المناسب تماماً، إذ إن مجتمع الطيران المدني العالمي يحتفل في هذه السنة بالذكرى الأربعين لصدور قواعد وتوصيات الايكاو الخاصة بأمن الطيران والذكرى الخامسة والستين للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بتسهيلات الطيران.

4 - ويسرني كذلك أن يشاركنا الاتحاد البريدي العالمي في اجتماعنا هذا، بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي توليها الايكاو لتنسيق الجهود في سبيل تأمين البريد الجوي على الصعيد العالمي. وأخيراً، يسعدني كثيراً أن أرحب بشركائنا في الصناعة وغيرهم من الأطراف الفاعلة. إن دعمكم ومساهمتم لنا في هذا المؤتمر محل تقدير كبير وشرف كبير لنا.

5 - لقد أثبتت الأحداث العالمية التي وقعت في السنوات الأخيرة أهمية التعاون بين السلطات الأمنية على صعيد الدولة وعبر الحدود الدولية. وتسلبت هذه الأحداث الضوء على الحاجة المستمرة لتضافر الجهود، وذلك للتحقق من توفير كافة إجراءات الأمن والتسهيلات الملائمة التي لا غنى عنها لدعم النقل والتجارة على الصعيد الدولي.

6 - ومن أمثلة ذلك المؤامرة التي دُبّرت في أكتوبر 2010 لتدمير طائرتين باستخدام أجهزة متفجرة مرتجلة، كانت مخبأة داخل خرطوشات حبر من النوع المستخدم في طابعات أجهزة الحاسوب. وكان من النتائج المباشرة لهذا الحدث أن قامت الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية بإضفاء الطابع الرسمي على تعاونهما في المسائل المتصلة بأمن الشحن الجوي. وينبع اعترافنا بأهمية هذه الخطوة من ارتباط سلسلة الإمدادات

بالإجراءات المتبعة في كل من الأمن والجمارك على حد سواء. وبناء على ذلك، ينبغي النظر في متطلبات أمن الطيران والجمارك بشكل متوائم ومتكامل.

7 - وأود هنا أن أشدد على أن الطابع الحيوي لهذا النوع من التعاون لا يقتصر على الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية، بل يشمل جميع الجهات المعنية بالشحن الجوي، خاصة بالنظر إلى أن هذا التعاون يمثل الركن الأساسي لتقوية سلسلة الإمدادات وتعزيز قدرتها على الصمود.

8- وفي هذا الصدد، قامت الايكاو والرابطة الدولية للشحن الجوي مؤخراً بتوطيد أواصر التعاون فيما بينهما من خلال التوقيع على إعلان للنوايا في عام 2013، يهدف إلى تعزيز التعاون بشأن المسائل الفنية، مثل أمن وتسهيلات الشحن الجوي والبريد ودخول الأسواق بالنسبة لخدمات الشحن الجوي والسلامة الجوية والممارسات البيئية.

9 - وعلى مدى الأيام القليلة القادمة سوف نستمتع إلى بعض كبار الخبراء وهم يناقشون التعاون بين الجهات المعنية بالشحن الجوي وينظرون في السبل الكفيلة بتكثيف هذا التعاون بغرض الارتقاء بأمن وكفاءة عمليات الشحن الجوي العالمية. وأود أن أشجعكم جميعاً على المشاركة النشطة في هذه المناقشات. فكلما ازداد عدد وجهات النظر التي نخضعها لدراستنا، كلما أصبحت سلسلة إمداداتنا أقوى. وفوق هذا وذاك، فإن مشاركتكم تلقي الضوء على أهمية ما نبذله من مساعٍ مشتركة للتصدي للتحديات التي سوف نواجهها في المستقبل.

10 - وفي سنغافورة، التي شهدت عقد أول مؤتمر من هذه المؤتمرات المشتركة لتعزيز أمن وتسهيلات الشحن الجوي، أحرزت الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية تقدماً مبدئياً جيداً في هذا المجال، حيث اتفقنا على مواصلة أطرنا التنظيمية لأمن الشحن الجوي بغرض

تفادي ازدواجية التدابير والإجراءات، وهي ازدواجية مهدرة للجهد والمال، ليس فقط بالنسبة لنا، ولكن بالنسبة للحكومات والصناعة أيضاً.

11 - وتحققت إنجازات أخرى كثيرة منذ مؤتمر سنغافورة حيث قام مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى لأمن الطيران في عام 2012 بتبني المبادئ الرئيسية التي يستند إليها بيان سنغافورة، كما تبنتها لاحقاً الجمعية العمومية للايكاو في دورتها الثامنة والثلاثين المعقودة في أواخر عام 2013. ولدى الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية الآن خطة عمل تجمع بين المنظمتين، وهي التي توجه جهودنا المشتركة.

12 - وإلى جانب جهود التوعية والجهود الهامة الأخرى المبذولة في إطار هذا التعاون، استمرت الايكاو في إحراز التقدم في ساحة أعمالها لتعزيز أمن سلسلة الإمدادات. وهنا ينبغي أن أذكر أولاً وقبل كل شيء تعزيز الملحق السابع عشر لاتفاقية شيكاغو، الذي يحتوي على قواعدنا وأحكامنا الخاصة بأمن الطيران، كمسألة عاجلة لكي يعالج الشواغل المتصلة بأوجه الضعف البارزة في الشحن الجوي.

13 - وفي نفس الوقت، نواصل الترويج لمفهوم تنفيذ التدابير الأمنية القائمة على المخاطر، وهو منهج جوهرى لتيسير انسياب حركة الشحن وتنفيذ إجراءات سلامة الشحن التي تتسم بفعالية أكبر من حيث التكاليف، كما أنه، من منظور عام، يساعد في الحفاظ على القدرة التنافسية لصناعة الطيران على المستوى الاقتصادي.

14 - وسوف يحتاج قطاع الشحن الجوي، في سعيه لتبني حلول أمنية مستدامة ومجدية، إلى تحقيق أقصى قدر من الفائدة من العمليات المبتكرة والتكنولوجيات. وسوف يستمر استكشاف أوجه التطور المحتملة في شهر أكتوبر من هذا العام خلال أول ندوة من نوعها للايكاو عن الابتكارات في مجال أمن الطيران، وستتعد بصورة مشتركة مع

المؤتمر العالمي لأمن الطيران (AVSEC World) الذي ينظمه اتحاد النقل الجوي الدولي (الآياتا).

15 - ونحن إذ نستشرف المستقبل، يشجعني التقدم الذي أحرز في الفترة الأخيرة لجعل الطيران المدني أكثر أمناً من خلال التصدي لشواغل أمن الشحن الجوي. كما يسرني أيضاً ما أراه من تركيز مشترك على تحسين التسهيلات. وهذه مسألة في غاية الأهمية إذا أخذنا في الاعتبار أن شركات الطيران العالمية نقلت أكثر من 49 مليون طناً من البضائع في عام 2012 وحده، الأمر الذي يمثل تقريباً ثلث القيمة الكلية للتجارة الدولية.

16 - وما يثبت الدور الرائد للايكاف على الصعيد الدولي استفادتها مما تتميز به من موقع فريد في قلب قطاع النقل الجوي لتحديد الاتجاهات الناشئة وإعادة ترتيب الأولويات العالمية. وقد تلقى هدفنا الاستراتيجي الحالي المتمثل في تعزيز أمن وتسهيلات الطيران عالمياً على أساس أنهما يكملان بعضهما البعض دعماً قوياً من دولنا الأعضاء، الأمر الذي سوف يساعد في توجيه أعمال قطاعي النقل الجوي والشحن الجوي كليهما في السنوات الحاسمة القادمة. ويسعدنا القول بأن هذا المؤتمر يتماشى تماماً مع هذه الاستراتيجية الجديدة ومع ما يجمع بيننا الآن من أولويات مشتركة في مجال الشحن.

17 - وفي الختام أود أن أعرب عن شكري مرة أخرى لشركائنا في المؤتمر لانضمامهم إلى الايكاف في جعل هذا اللقاء حقيقة واقعة. وأتمنى لكم يوماً زاخراً بالمناقشات المثمرة.

- انتهى -